

أبو مازن.. لقد تأخرت

رفعت إبراهيم البدوي

نزولاً عند إرادة شعب مقاوم ساعياً لتحرير أرضه من الاحتلال واستعادة الحق المغتصب ولو بالقوة.

للأخ محمود عباس أبي مازن نقول: صوناً للحق الفلسطيني والعربي واحتراماً لإرادة الشعب الفلسطيني وتاريخه التضالي، اسحب اعترافك بدولة إسرائيل وأعد تفعيل بند الكفاح المسلح لميثاق منظمة التحرير، وأطلق سراح المناضلين الفلسطينيين المعتقلين في سجون سلطنتكم، وأوقف كل أشكال التعاون الأمني مع العدو الإسرائيلي، وكف عن ملاحقة الثائرين الفلسطينيين لتسليمهم إلى سلطات العدو الإسرائيلي، واعترف اعترافاً صريحاً بجرأة وشجاعة القائد بأنك أخطأت بحق فلسطين وبحق الشعب الفلسطيني خطأ تاريخياً بـاعترافك بدولة إسرائيل وفي رهانك على التفاوض مع العدو الإسرائيلي منذ اتفاق أوسلو ولم تزل.

الأخ محمود عباس: إن جهودك السلمية كانت سلبية النتائج لم تؤت أكلها، سمحت للعدو الإسرائيلي استكمال عملية الاغتياب لأرض فلسطين ومقدساتها بعد السكوت عن ممارسة سياسة الفصل العنصري بحق الفلسطينيين أصحاب الأرض وشعورهم بالذل والهوان.

الأخ أبو مازن: احتراماً لتاريخك ولو شابه أخطاء سجلت في تاريخكم وتحسب عليكم، واحتراماً لتاريخ منظمة التحرير الفلسطينية العربية أنه لم يزل متمسكاً بمبدأ المفاوضات مع العدو الإسرائيلي، وبأنه أبلغ الرئيس الأمريكي موافقته على قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح لأنه لا يؤمن بالسلاح ولا بالكفاح المسلح سبيلاً لنيل الحقوق المغتصبة، متجاهلاً العودة إلى القاعدة الذهبية القائلة إن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة وخصوصاً ضد عدو لا يفهم إلا لغة القوة، تماماً كما حصل في لبنان عام 2000 حيث نجحت المقاومة بتحرير جنوب لبنان من المحتل الإسرائيلي ما اضطره للانسحاب من جنوب لبنان بعد تكبده الخسائر البشرية الفادحة جراء ضربات المقاومة الناجحة.

بالأمس وفي كلمته واجتماع وزراء الخارجية العرب بدأ الأخ محمود عباس وكأنه يتلو فعل الندامة المتأخرة مرفقة بجرده حساب خاسرة بدأ من أوسلو وانتهاء بصفقة القرن.

تغاضى الأخ محمود عباس في كلمته عن مشروعية الشعب الفلسطيني بالمقاومة بكل أشكالها ضد المحتل، وناسى الأخ أبو مازن بأن مقاومة الاحتلال واجب إلهي مقدس ومحتمس عند الله وأنها السبيل الوحيد للحصول على الحقوق الفلسطينية، وبأن المقاومة هي السمات الصحيح لتحرير الأوطان وإلجبار قوى الاستكبار والاحتلال الصهيوني التراجع عن قرار اتهاد الشعب الفلسطيني، كما أن المقاومة وفي كل حقبات التاريخ قد أثبتت أنها الوسيلة الوحيدة لبت التواطؤ والساموة على الحقوق، وتجلب تأييد واحترام شعوب العالم وتلزم الشريعة الدولية بتنفيذ قراراتها

ثالثاً: حرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير بنزع السيادة عن أجوائهم وأرضهم وحتى مقدساتهم وممتلكاتهم.

رابعاً: تكريس المستوطنات وتشريعها وهي مخالفة واضحة للقانون الدولي.

خامساً: استفزاز العالم العربي برمته بمسليمه ومسيحييه بإعلان السيطرة على الأماكن المقدسة والسماح للمسلمين بالصلاة بأوقات يحددها الاحتلال فقط وإبقاء السيادة للإسرائيليين.

سادساً: إنهاء الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية عملياً وإبقاؤها شكلياً لأنه لا معنى للوصاية حين تكون القدس وأماكنها المقدسة خاضعة للسيادة الإسرائيلية.

سابعاً: خداع الفلسطينيين بإعلان القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين وليس القدس نفسها كما يطالب الفلسطينيون، علماً أن شغافط أو سلوان خارج نطاق القدس العقاري.

ثامناً: تشريع ضم غور الأردن وضم المستوطنات إلى إسرائيل وهذا مخالف للقرارات الدولية ويصيب الفلسطينيين بمقتل لأن غور الأردن هو عبارة عن سلة فلسطين الغذائية والثروة المائية.

تاسعاً: إغفال مسألة اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وطمس حق العودة المنصوص عليه في قرار الأمم المتحدة رقم 194.

عاشراً: تضمين الخطة القضاء على حماس والجهاد الإسلامي، أي افتعال حرب أهلية فلسطينية من أجل ضمان تنفيذ صفقة القرن. لا غلو بالقول إن كل التظاهرات والبيانات المستنكرة للصفقة تبقى عاملاً متناصراً ليس إلا، بيد أن التعويل الأساسي يبقى على انتفاضة ومقاومة الشعب الفلسطيني صاحب القضية وصاحب الأرض والوطن، فالتاريخ أثبت أنه ما من محتل في العالم أُنعم لطالب أصحاب الأرض إلا بعد انتفاضة ومقاومة شرسة دفاعاً عن الحقوق والوطن وأنه ليس من إبل تورد بالمفاوضات.

انطلاقاً من الواجب القومي العربي وقبل ضياع فلسطين والتفريط بحق الفلسطينيين نتوجه إلى الإخوة الفلسطينيين بضمير عربي خالص للقول:

كفاكم مبادرات واهية لا طائل منها وكفى تعويلاً على مفاوضات عقيمة مع عدو محتل للأرض ومغتصب للحقوق ولن يفيدكم انتظار دعم دول عربية شاركت بكل وقاحة في حفل إعلان صفقة القرن، ولا تنتظروا خيراً ولا دعماً يأتيكم من مجالس فولكلورية لجماعة

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عما يسمى بخطة سلام في الشرق الأوسط وإلى جانبه وقف رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، متفخراً بحضور وتصفيق لافت لوزراء خارجية دول البترو دولار العربية، في مشهد أقل ما يقال فيه إنه استعراض هولويدي استفز مشاعر العرب مسلمين ومسيحيين، ضارباً عرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة، معلناً عما يسمى بصفقة القرن للسلام بين الفلسطينيين والعدو الإسرائيلي، وكأن تحقيق السلام يحتاج إلى اغتصاب إسرائيل لمزيد من الأرض الفلسطينية وهدر الحق الفلسطيني وطمس القضية الفلسطينية، وإعلان المدينة المقدسة عاصمة للكيان الصهيوني بصفقة وصفته بجريمة اغتصاب القرن لأنها تسقط من الذاكرة والخريطة وطناً عربياً تاريخياً اسمه فلسطين.

وبعض النظر عن حفلة الاستنكار والشجب التي لا تلغي الضوء الأخضر المنوح للعدو الإسرائيلي وبتواطؤ عربي قاضح الوغول في اغتصاب الحق الفلسطيني، فإن الإعلان عن خطة الصفقة سيكون بمنزلة إلغاء للشرعة الدولية ولقرارات الأمم المتحدة، الناتج عن وهن الموقف العربي، وخصوصاً بعد مواقف عربية صريحة داعية للبحث الجدي في بنود الصفقة، وتحول المحتل الإسرائيلي من عدو محتل إلى حليف إستراتيجي، وتحول العداء نحو كل من هوية القدس العربية عاصمة لفلسطين.

فلسطين صارت عبئاً رايضاً على صدور بعض العرب لأن الحفاظ على هذه الدولة يلغي شرط قيام دولهم، أما التضحية بفلسطين ومقدساتها فهو شرط لبقائهم بمرتبة نواظير من أجل تأمين مصلحة الأميركي والإبقاء على إسرائيل ضماناً لبقاء عروشهم.

وللبحث العمق في محتوى خطة السلام - الصفقة، المزعومة، يتبين لنا مدى الاستخفاف المذل ودرک الهوان بالحق العربي وسنجل الآتي:

أولاً: تجاهل الصفقة بكل مندرجاتها القانون الدولي ولاسيما القرار 242 وفي مقدمه إعلان عن عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة.

ثانياً: تكريس دولة الفصل العنصري الأبارتهايد وذلك بإرغام الفلسطينيين على الاعتراف بيهودية الدولة أي أن يكونوا درجة ثانية وثالثة في وطنهم.

«الحربي» يدمي الدواعش بأقصى ريف حمص الشرقي

حمص — نبال إبراهيم

كبد سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري فلول تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في البادية الشرقية، على حين أصيبت أربعة أطفال إثر انفجار قبيلة من مخلفات التنظيمات الإرهابية في مدينة الرست بريف حمص الشمالي.

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن» أن مختلف الجبهات ومحاور الاشتباك مع فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على امتداد بادية حمص الشرقية شهدت يوم أمس هدوءاً تاماً خيم على الأجواء العامة فيها، لافتاً إلى أنه لم يسجل أي اشتباكات تذكر بين الجيش والدواعش.

وأشار المصدر إلى أن عمليات الجيش اقتصرت على تنفيذ الطيران الحربي في سلاح الجو السوري عدة طلعات جوية تمشيطية على امتداد محيط باديي تدمر والسخنة وصولاً إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي.

وأوضح المصدر أنه خلال تلك الطلعات التمشيطية، نفذت المقاتلات الحربية السورية عدة ضربات على أهداف متحركة لفلول مسلحي تنظيم داعش وأوقعت إصابات محققة في صفوفهم وكبدتهم خسائر بالأرواح والعتاد.

ويعد تطهير الجيش العربي السوري لمعظم المناطق في جنوب ووسط البلاد من التنظيمات الإرهابية، اتخذت مجموعات من فلول مسلحي تنظيم داعش من بؤر في البادية الشرقية ملجأ لها، حيث تختبئ في كهوف ومغاور في تلك المنطقة الصحراوية، بينما تلاحقها وحدات الجيش باستمرار للقضاء عليها.

من جهة ثانية، ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن» أن أربعة أطفال أصيبوا بشظايا في مختلف أنحاء أجسامهم بسبب انفجار قبيلة من مخلفات التنظيمات الإرهابية المسلحة في مدينة الرست بريف حمص الشمالي وتم إسعافهم إلى مستشفى حماة لتلقي العلاج اللازم.

أردوغان يواصل تأجيج الوضع في ليبيا بتجنيد الآلاف من مرتزقته

الوطن - وكالات



جندي من قوات حفتر في بنغازي يعبر عن رفضه لتدخل النظام التركي في ليبيا (رويترز - أرشيف)

وسلح مرتزق، وعدد المصارف: إن النظام التركي يواصل عملية نقل المرتزقة من الأراضي السورية إلى داخل الأراضي الليبية. وأكدت وصول دفعات جديدة من المرتزقة إلى ليبيا، ليرتفع عدد المسلحين الذين وصلوا إلى طرابلس حتى الآن إلى نحو 2900 مسلح مرتزق، وعدد المسلحين التابعين للنظام التركي، لتلقي التدريب بلغ نحو 1800 مسلحاً.

وأشارت المصادر إلى أن النظام التركي يواصل عمليات تجنيد المرتزقة بشكل كبير سواء في منطقة عفرين أو مناطق شمال شرق سورية التي يحتلها.

وذكرت أن المختطفين هم من مسلحي ميليشيات ما يسمى لـ«سواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمzat» و«سليمان شاه».

ويبين أن هؤلاء القتلى قتلوا خلال الاشتباكات على محاور حي صلاح الدين جنوب طرابلس، السمرقند.

وأكدت أن نحو 64 مسلحاً من ضمن الذين توجهوا إلى ليبيا هربوا منها، وياتوا في أوروبا.

وأشارت إلى وقوع مزيد من القتلى من المرتزقة السوريين في معارك طرابلس، ليرتفع عددهم جراء العمليات العسكرية في ليبيا إلى 72 مسلحاً من ميليشيات «لواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمzat» و«سليمان شاه».

ويبين أن هؤلاء القتلى قتلوا خلال الاشتباكات على محاور حي صلاح الدين جنوب طرابلس، ومحور الرملة قرب مطار طرابلس بالإضافة لمحور مشروع الهضبة، على حين يتم إسعاف الجرحى والقتلى إلى كل من 3 نقاط طبية، تعرف باسم مصحة المشتل ومصحة قدور ومصحة غوط الشعال.

وفي وقت سابق، قال الكاتب الأميركي والباحث في شؤون الشرق الأوسط وليبيا فريديريك ويربي في مقال نشرته مجلة «The New York Review of Books» الأمريكية، إنه التقى العديد من المرتزقة مؤخراً، وهم يقاتلون في جانب حكومة السراج في ليبيا.

الوطن - وكالات

يواصل النظام التركي تأجيج الوضع الأمني في ليبيا، حيث ارتفع عدد المرتزقة السوريين الذي أرسلهم إلى هناك لنحو 3 آلاف، وعدد الواصلين إلى معسكراته لتلقي التدريب إلى نحو 1800، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وقالت المصادر: إن النظام التركي يواصل عملية نقل المرتزقة من الأراضي السورية إلى داخل الأراضي الليبية.

وأكدت وصول دفعات جديدة من المرتزقة إلى ليبيا، ليرتفع عدد المسلحين الذين وصلوا إلى طرابلس حتى الآن إلى نحو 2900 مسلح مرتزق، وعدد المسلحين التابعين للنظام التركي، لتلقي التدريب بلغ نحو 1800 مسلحاً.

وأشارت المصادر إلى أن النظام التركي يواصل عمليات تجنيد المرتزقة بشكل كبير سواء في منطقة عفرين أو مناطق شمال شرق سورية التي يحتلها.

وذكرت أن المختطفين هم من مسلحي ميليشيات ما يسمى لـ«سواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمzat» و«سليمان شاه».

ويبين أن هؤلاء القتلى قتلوا خلال الاشتباكات على محاور حي صلاح الدين جنوب طرابلس، ومحور الرملة قرب مطار طرابلس بالإضافة لمحور مشروع الهضبة، على حين يتم إسعاف الجرحى والقتلى إلى كل من 3 نقاط طبية، تعرف باسم مصحة المشتل ومصحة قدور ومصحة غوط الشعال.

وفي وقت سابق، قال الكاتب الأميركي والباحث في شؤون الشرق الأوسط وليبيا فريديريك ويربي في مقال نشرته مجلة «The New York Review of Books» الأمريكية، إنه التقى العديد من المرتزقة مؤخراً، وهم يقاتلون في جانب حكومة السراج في ليبيا.

اعتقال علوش في باريس يفاقم الخلافات بين «المعارضات»

الوطن - وكالات

نيسان 2018. وأضح المرکز، أنه «كان قد تقدم بشكوى ضد «جيش الإسلام» في 26 حزيران من عام 2019 على الجرائم التي ارتكبتها في الأشهر بين 2013 و2018»، ولقد أتت منهم «رافقوا نحو 20 ضحية وعائلاتهم، في بينهم شخصيات من مدينة دوما في بحتم عن الحقيقة والعدالة القضائية».

في سياق متصل، أشارت مواقع الكترونية معارضة أمس إلى أن اعتقال علوش في فرنسا قبل أيام، فتح الباب أمام احتمالات الكشف عن خيوط توصل للكشف عن مصير الناشطين الحقوقيين المختفيين في القوطة الشرقية منذ ست سنوات بمنطقة كانت خاضعة حينها لسيطرة «جيش الإسلام» المتهم من عدة منظمات حقوقية باختطاف رزان زيتونة ورفاقها.

ولقدت المواقع، إلى أنه إضافة لـ«شبيكات ومؤسسة حقوقية سورية غير حكومية»، كان ما يسمى «تجمع شوار سورية»، أنهم «جيش الإسلام» بالمسؤولية عن اختفاء زيتونة ورفاقها، باعتباره كان المسيطر على مدينة دوما وقت الاختطاف، وباعتبار أن التحقيق الذي وعدت قيادة الميليشيا حينها بإجرائه للكشف عن مصيرهم كان تحقياً شكلياً وشابته العيوب الجسيمة وخاصة لجهة التحكم على مجريات التحقيق وتناحزه، واقفاره للجدية والموضوعية في ظل إجرائه دون تمثيل لجهة الادعاء ودوي المختطفين.

وعقدت ميليشيا «جيش الإسلام» في بيان لها على توقيف علوش من السلطات الفرنسية، محاولة تبييض صورة علوش من خلال الزعم أن الدعوى التي رفعت ضده هي لـ«تشويه السمعة والإساءة لقضايا الثورة لتكوين أرواق ضغط عليها للقبول بالاحول التي ترفضها علينا الدول تحت سيف التصنيف الدولي».

وأشارت الصحيفة إلى قلة أو توقف برامج دعم المهجرين السوريين في الأردن على نحو لافت بسبب نقص التمويل، إذ قطع برنامج الأغذية العالمي دعمه عن 229 ألفاً من السوريين عام 2016، وخفض قيمة الدعم إلى النصف لأخريين.

وتضارب الأرقام حيال ظاهرة عمل الأطفال السوريين، إذ تقدر إحصاءات حكومية نسبهم بنحو 70 بالمئة من مجموع عمالة الأطفال في البلاد، ما يحرم كثيرين منهم من حق التعليم، ويعزز ظاهرة الاتجار بالأطفال واستغلالهم وتحدثت دراسة مسحية أعدتها منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع وزارة العمل ومركز الدراسات الإستراتيجية في الأردن عام 2015، أن 76 ألف طفل تنطبق عليهم معايير عمالة الأطفال، 45 ألفاً منهم يعملون في مهن خطرة مثل العمل في تمديدات الكهرباء والتجارة والحدادة والميكانيك والبناء والتعليق والخابز ومحال القهوة والببيع ليلاً في الشوارع، وتتراوح أغلبية أعمارهم بين 5 و17 سنة.

على الحكومة السورية خلال المفاوضات السياسية.

وأكدت أن منظمة «هيومن رايتس ووتش» تقول: إن «نمة متطلبات تعوق التحاق كل الأطفال السوريين بالمدارس في الأردن، من بينها متطلبات تسجيل طالبي اللجوء التي لا يمكن للعديد من السوريين استيفائها، والعقوبات التي تُفرض على العاملين من دون تصريح عمل، ما يسهم في زيادة الفقر وعمل الأطفال وترك المدارس، ومنع الحاق الأطفال الذين قضاوا خارج المدرسة 3 أعوام أو أكثر».

ويقترب نحو 40 بالمئة من الأطفال السوريين المهجرين إلى شهادات الميلاد، ما يشكل عائقاً لسانعاً أمام التحاقهم بالمدارس عند بلوغهم السن التعليمية، كما تمنع أنظمة وزارة التربية والتعليم الأردنية تسجيل الأطفال الذين تزيد أعمارهم بثلاث سنوات على متوسط أعمار أقرانهم في الفصل الدراسي، وفقاً للصحيفة.

وقالت الصحيفة: «حسب تقديرات مفوضية الأمم المتحدة، فإن قاعدة الثلاث سنوات هذه منعت نحو 77 ألف طفل سوري من التعليم الرسمي».

وأشارت الناشطة ديما خرابشة، إلى أن الفقر الذي يعانيه أغلب المهجرين في الأردن، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد، يسهمان في عدم التحاق عدد كبير من الأطفال السوريين بمدارسهم، حسب الصحيفة.



أطفال سوريون لاجئون في مخيم الزعتري في الأردن (رويترز - أرشيف)

سورية في الأردن، تعد من الأكثر ضعفاً وأشد حاجة إلى الدعم.

ولقدت إلى تقلص عدد المهجرين السوريين المسجلين لدى المفوضية إلى 607 ألفاً و 445 شخصاً، يعيش منهم 534 ألفاً و 372 شخصاً خارج مخيمات اللجوء ضمن مختلف المناطق

الحضرية، في حين يعيش 123 ألفاً و 370 شخصاً داخل المخيمات.

وأوضحت أن طفلاً واحداً من بين كل ثلاثة أطفال سوريين في الأردن لم يذهب إلى المدرسة، أي ما يصل إلى نحو 83 ألف طفل.

وتجنبد الحكومة السورية بالتعاون مع